

الهدف تكشف اسمااء اعضاء اللجان

المحلية في قطاع غزة

وَحَقِيقَةُ الأَهْدَافِ الَّتِي يَنْفِذُونَهَا خِدْمَةُ إِيرَادَةِ

كشفت احداث العام الماضي ونظرات المواقف السياسية فيها عن حقيقة الدور الخائن الذي يلعبه وجهاء قطاع غزة والصفه الغربية على صعيد تنفيذ خطط الاحتلال الاسرائيلي مستغلين الظروف الصعبة التي تواجهها حركة المقاومة لتشديد تلاحم الاطراف المعادية التي تقود الهجمة في المنطقة ضد الحركة الوطنية العربية وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينية من اجل الاستمرار في تنفيذ خطط الاستسلام المعدة في دهايز المحافل الامبريالية .

سخر فيها اعمال المقاومة الفلسطينية ضد العناصر المتعاونة مع السلطات العسكرية الصهيونية لتدعيمها الى الرؤساء العرب . وعلى الرغم من معارضة جماهير القطاع لمل هذه المعاول فان رد المقاومة كان امرا جديدا لكل العناصر واللجان التي تشكلت بتقديم اسمائها الى السلطات الصهيونية والا فان المقاومة الفلسطينية تجد انه من حقا ضرب اي اجراء يهدف الى التامر على قصبة الشعب الفلسطيني . وقد اذاعت اسرائيل ((بان مجموعته بيانات موقفة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقد وزعت في جميع أنحاء قطاع غزة تامة فيه اعضاء اللجان بالاستقالة)) .

ان سره رد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بقيادة الجبهة الشعبية على كل المخططات الصهيونية والرجعية المحلطة ما هي الا دليل يدهش كل الزمام الاسرائيلية التي تقول بان المقاومة قد انتهت وفي نفس الوقت ، فانه نعيم واضح وحقيقي من مدى الترابك بينها وبين الجماهير الشعبية داخل القطاع ، ويعطيها في نفس الوقت القدرة على التحرك داخل الجماهير ويسحب ذلك نعمة على فئدة المقاومة على ضرب كل العناصر التي تطرح نفسها باطمة باسم الشعب الفلسطيني في الداخل ..

وقد حكم مسرة الاحداث على مسوى قطاع غزة عنصران :

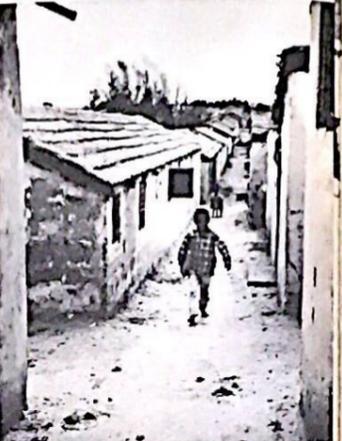
١ - الانجاء الجماهيري ويمثل في حركة المقاومة بمبادرة الجبهة الشعبية وجماهيرها داخل القطاع وهي الجماهير التي رفضت وما زالت ترفض جميع الحلول الاستسلامية وتؤمن

بحرب الشعب طويلة الامد وتعتمد على مبدأ النفس الطويل .
٢ - الانجاء الاستسلامي ويمثل بمجموعة من الرعامات العنصرية والاقطاعية والتي تعتبر قسمة الهزم الاجتماعي في القطاع تحاول من خلال مواقعها الطبيعية وسيطرتها على الاقتصاد وتثبيت السياسات الاستسلامية مما يحفظ لها مصالحها وامتيازاتها التي حققتها في ظل الاحتلال .

امام هذا الوضع اخذت السلطات العسكرية الصهيونية تلعب لعبتها عن طريق دفع عناصر من القوى الرجعية داخل القطاع للعب دورا اساسيا في عملية تسييع الاوضاع الجماهيرية المستودرة باتجاه المقاومة .. فكان رشاد الشوا اول من ساهم في تنفيذ مخطط القوى الصهيونية .

فحاول اولاً تريبب اوضاعه داخل القطاع عن طريق تنشيط بعض المشاريع الاقتصادية وطلب السماح لانشاء القطاع بالعمل داخل اسرائيل وما قدمه لانشاء غزة من مساعدات وسهوليات للخروج من القطاع ليس الا محاولة منه لتبرير مشاريعه المشبوهة . كل هذه السياسات التي سلكها

الاحتلال



النشوا كانت تمثل في الاساس ابعاده نحو بلورة الاوضاع الاجتماعية وبعثة الجماهير داخل القطاع ضد « مظاهر العنف » التي كان يسوق انها هي السبب في الاحوال الالتمية السيئة التي يعيشها قطاع غزة ، فبعد شعوره بان الظروف قد اصحت مؤانبة له داخل القطاع اتجه الى الاردن لاكمال حلفه التامر وتسييد مشروع الملكة السعدية الذي اعلن عنه حين . ورغم ان مشاريعه ومخططاته قد فشلت بسبب معارضة الجماهير ووقوفها ضد محاولاته لربط القطاع بمؤامره السلطات الاردنية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية . وكان سفر النشوا على رأس وفد من « وجهاء » القطاع الى الاردن العصام الماضي بداية التحرك في هذا الاتجاه .

ان فشل النشوا في تحقيق اهدافه على المستوى الداخلي وشعور اسرائيل بانه قد عجز عن التامر وانجاز كافة ما هو مطلوب منه اعطى اسرائيل ميروا لفرح سياسة جديدة تعتمد على اوسع اطار من العملاء والوجهاء المتأدبين على تجميع مجموعات من سكان المنطقة للاعتماد عليهم « كموة بشرية لمواجهة المد الجماهيري » بقيادة الجبهة الشعبية ، فاستغل النشوا واستبدلت خطه بخطة الاعتماد على عدد اوسع من الوجوه عبر تشكيل لجان محلية تابعة للاحتلال .

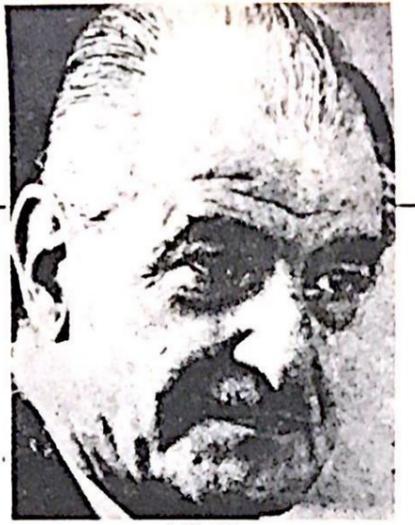
في العديد من البلدان نلاحظ عطينتين سوازيتين تم ادماجها الاخرى ، عملية بناء الوحدة الاقتصادية ، وعملية ظهور تشكيل الامة . هنا تصب الامة فطيا بكون صفته الاقتصادية المتشرد ، وبسببه لوجبه العلاقات الاقتصادية وتطورها . هذا ما جرى في العديد من بلدان اوربوا . كما تبرز هذه العملية بوضوح في بلدان اسيا والفرقيا ،

حيث لم تشكل بعد بسبب الظروف التاريخية ، وحدة الحياة الاقتصادية للامة ، بينما يشكل الاندفاع الى الاستغلال القومي ، الى بناء الدولة القومية ، واحدا من العوامل التي تؤلف الامة . هذه الامة التي تصبغ شكلا (اطارا) للطور السياسي والتقاليفي والوحدوي والقديم الاقتصادي في نفس الوقت .

- اسماء اعضاء اللجان المحلية في بعض المناطق**
- ١ - دبب الهريسي - نفذ فيه حكم الاعدام
 - ٢ - جورج الطويل
 - ٣ - صلاح عيسى
 - ٤ - ياسر بيسيو
 - ٥ - علي ابو شهلا
 - ٦ - زكريا مكى
 - ٧ - محمد مهنا



حنا النوري



رشاد النشوا

اسماء اعضاء اللجان داخل مدينة غزة

- اولا - في منطقة الترمكأل
- شكلت اللجنة المحلية في هذه المنطقة على اثر الدعوة التي قدمها المدعو صفر طرس ، على الزعيم للاجتماع بمصايف الحاربات الاسرائيلي في المنطقة . وقد تم الاجتماع في قاعة مدرسة فلسطين ، وكان من نتيجة هذا الاجتماع الذي حضره اكثر من ٢٠٠ شخص من ابناء المنطقة ان شكلت اللجنة من الاسماء التالية :
- ١ - خالد جندبه : رئيسا (موظف بالادارة العمالية)
 - ٢ - حسن ابو عيشه : عضوا (موظف بالادارة العمالية)
 - ٣ - مباد الطنجيني : عضوا (موظف بالادارة المالية)
 - ٤ - كامل سز : عضوا (عامل)
 - ٥ - محمد عطية : عضوا (موظف بالاشغال العامة)
 - ٦ - محمد ابو شرقي : عضوا (موظف بالنسختين)
 - ٧ - كمال الدردساوي : عضوا (موظف بالادارة العمالية)

- ثانيا - في منطقة الجديدة في الشجاعية
- انتخبت اللجنة المحلية التالية اسماءهم :
- ١ - سليم البيبي : رئيسا (مدرس)
 - ٢ - درويش جرادة : عضوا (مدرس)
 - ٣ - جعفر السويبري : عضوا (مدرس)
 - ٤ - سعيد منصور : عضوا (دكتور)
 - ٥ - شاكز سماره : عضوا (موظف)
 - ٦ - سعيد البربرخي : عضوا (تاجر)
 - ٧ - حسن ابو سكران : عضوا

- ثالثا - في محلة النجاج
- وفي يوم الاحد الموافق ١٩٧٢/١/٧ عقد اجماع عام لمحلة النجاج بغزة في مقر مدرسة فلسطين وقد تم انتخاب لجنة المنطقة من الابهة اسماءهم :
- ١ - علي ابراهيم الحايك : رئيسا (موظف بالداخلية)
 - ٢ - محمد حسن زغال : عضوا
 - ٣ - صالح كرم : عضوا (تاجر صرغف)
 - ٤ - شعبان علوان : عضوا (مدرس سابق)
 - ٥ - فتحى فارس ابو رمضان : عضوا
 - ٦ - رمزي مرارة : عضوا (معروض)
 - ٧ - لم يعرف اسمه بعد .

- رابعا - منطقة الرمال الشمالية
- وفي يوم الاثنين الموافق ١٩٧٢/١/٨ الساعة الخامسة اجتمع ما يقارب خمسين شخصا من سكان منطقة الرمال الشمالية بالحاكم العسكري الاسرائيلي في مقر المجلس التشريعي وطلب الحاكم

العسكري من الحاضرين ، ممن يحد في نفسه القدرة والكفاءة ان يقدم لرشح نفسه . فقدم الاخصائى التالية اسماءهم :

- ١ - الحامي فايز ابو رحمة
- ٢ - الحامي فرسد زمو
- ٣ - الحامي احمد ابو وردة

وقد سمعت هؤلاء الثلاثة لدى الحاكم العسكري تقديم كُتُب من ١٠٠ اسم لئتم اختيار اعضاء اللجنة المحلطة من بينهم باعاق سبق مع الحاكم العسكري .

حامسا - منطقة الرمال الجنوبية

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٢/١/٨ عقد اجتماع في المجلس التشريعي نفس الطريقة الساعة من سكان منطقة الرمال الجنوبية ووقف الحامي فويشق تيب ابو غزالة والحسامي عبداللطيف الغصين والمدعو رباح كحيل والمدعو محمد الحلبي وابدوا استعدادهم لتقديم كُتُب من ١٠٠ اسم لئتم اختيار اعضاء لجنة المنطقة منهم .

اما في المنطقة الوسطى من القطاع فقد تشكلت اللجان المحلية على الشكل الآتي :

- اولا - في منطقة دير البلح
- ١ - محمد الغزايزة : رئيسا
 - ٢ - حسن ابو بركة : عضوا
 - ٣ - خليل ابو سليم : عضوا
 - ٤ - محمد شاهين : عضوا
 - ٥ - عبدالقادر الشيخ حسن : عضوا
 - ٦ - محمد علي بشر : عضوا
 - ٧ - صلاح عبد ربه موسى : عضوا
 - ٨ - يوسف البهائى : عضوا
 - ٩ - الشيخ محمد الجيحي : عضوا
- وكانت هذه المجموعة تشكل في السابق المجلس المحلي . اما الآن فقد اصبحت تشكل المجلس البلدي للمدينة .

- ثانيا - منطقة النصيرات
- ١ - صبري صيدم : رئيسا
 - ٢ - حسين ابو جابر : عضوا
 - ٣ - حيدر مهدي : عضوا
 - ٤ - محمود عبدالكريم المعاصر : عضوا
 - ٥ - احمد مسلم : عضوا
 - ٦ - محمود احمد حسين : عضوا
 - ٧ - فضل ازويد : عضوا
 - ٨ - فايز منصور : عضوا
 - ٩ - حسن ابو صفية : عضوا
 - ١٠ - محمد الحنفي : عضوا
 - ١١ - موسى الجدلوي : عضوا

- ثالثا - منطقة البريج
- ١ - الصادر ابو شراره : رئيسا
 - ٢ - سليمان حمام : عضوا
 - ٣ - علي السعالك : عضوا
 - ٤ - سعيد حموده : عضوا
 - ٥ - مباد اللطيف ابو مدين : عضوا
 - ٦ - رشدي اوشاح : عضوا

٧ - لم يعرف اسمه بعد .
رابعا - منطقة المعاري

- ١ - كامل ابو عتيق : رئيسا
 - ٢ - نمر اسلان : عضوا
 - ٣ - بهجت محمود اسماعيل : عضوا
 - ٤ - احمد ابو شاونيش : عضوا
- وقد وضع اخيرا داخل القطاع ان هناك اجاعا لدى بعض « وجهاء » القطاع يطلب بـ « فلسفة الادارة » من طريق خلق نواة فلسطينية تكون بمثابة الادارة المحلية التي تأخذ على ادارة شؤون المنطقة بالتعاون مع بعض الوجوه الاخرى في الضفة الغربية . وفي نفس الوقت الذي تلعب فيه مثل هذه الوجوه هذا الدور الخياني تحاول تمثيل دور « الوطني » ومحاولة افناع الناس بان ما تقوم به على هذا الطريق يخدم في الاساس اهداف الشعب الفلسطيني وجماهيره داخل المنطقة المحلطة وتحاول بنشى السبل والوسائل وهي تلعب هذا الدور ان تطرح نفسها بدلا على حركة المقاومة .

لذا فلا بد من الاخذ بعين الاعتبار مراقبة مثل هذه التحركات مهما حاولت هذه الوجوه تقديم التبريرات سواء قدمتها الى المقاومة او لم تقدمها .

فان هذا التيار الجديد الذي يحاول ان يؤكد وجوده هو التيار الذي يحاول كل الاطراف المهتمة بمنطقة الشرق الاوسط الاتصال به . ان مواجهة الموقف الجديد لا يجب ان يبين محصورا في نطاق عمليات الحرب والسعة ولم اعنيها ، بل يجب ان يكون هناك طريق النضال السياسي والجماهيري الذي يحدد للجماهير الطريق الوطني الذي يجب ان تسير انما عن طريقه فارة على الاتساع والوصول الى الاهداف رغم جسارة الخسائر والتفوة ورغم خطورة الدور المباشر . كل هذا لا يمنع المقاومة من ان تكون فاعلة على التمييز بين الوطنيين الحقيقيين والداخل على الوطنية .

وقد حاولت المقاومة خلال الاسابيع الماضية كشف الحقيقة لدى جماهيرنا في القطاع وتبيان خطورة الاستمرار في تنفيذ مخططات العدو الصهيوني وطبقت الكف عن السخ وراء تحقيق اهداف العدو .. وقد استجابت اقلية اللجان لهذا النداء الا انه بقيت بعض اللجان والاشخاص متمسكين بمواقفهم الرافضين لنداءات المقاومة الفلسطينية الذين ، ومنهم حنا النشوا وهو احد الاشخاص الذين شاركوا في الوفد الذي زار الاردن باسم تجار غزة برئاسة النشوا وهو على علاقات متينة بالنظام الاردني .

وكان النشوي احد اعضاء الوفد الفلسطيني الذي حضر « مؤتمر اللقاء اليهودي - العربي » الذي عقد في ٧٢/٢/٧٢ تحت اشراف ايفال الون ، وهو المؤتمر الذي حضره مجموعة من وجهاء القطاع .
وامام رفض هذا البعض القليل لنداء المقاومة بالاستقالة ، كان لا بد من القيام بعملية تصفية لهؤلاء القووة المتقيين في خدمة العدو ..
وفي هذا التظا كان تنفيذ الاعدام بحسنا النشوي ، الذي امر على تحديه لارادة المقاومة واردة الجماهير ■■■

الأمسة .. في نضال حركة التحرير

هذا التعريف يجب ان نطلق من دراسة نظرية الامة .
ان لينين ، بالرغم من عنتر المزلعات التي كتبها في المسالة القومية ، لم ياخذ على عاتقه التيامسداد « كامل » و « نهائي » لجميع سمات الامة . ولم يفسح الوقت في خلاف لا جدوى فيه حول هذا التعريف او ذلك . وليس هذا من قبيل الصدفة ، فان جميع محاولات احواء ذلك النوع الهائل في طرائق (كيديات) تشكل الامة في اوربوا واسبيا وامريكا في تعريف واحد انتهت عادة بالفشل . ذلك ان هناك ظواهر عديدة نشد عن القاعدة العامة ، حيث نجد في بلدان اسيا والفرقيا وامريكا اللاتينية طرائق خاصة فريدة في شكل الجمعات القومية لا يمكن ان تفهمي تحت لواء القاعدة المستخلصة بشكل اساسي من دراسة طرائق تشكل الامم في اوربوا . كما ظهرت اسم من نطق اجعامي جديد تحمل طابعا اسفاسيا تحتاج الى « تعاريف مخلقة » تلاوم في التعاريف .

هناك عدد من الكتاب ينظلمون من الاهتمام الكبير الذي اعاره لينين للاسباب الاقتصادية ل « السمة الاقتصادية » لامة ، ليصوروا القضية كما لو انه من الضروري لظهور الامة ان تكون هناك حياة اقتصادية مشتركة . ان هذا ليس بعدا عن المفهوم اللينيني لسدور العلاقات الاقتصادية فحسب ، بل ويتناقض

في العدد ٣٥ من (فاسيون) نشرة الحزب الشيوعي السوري في منطقة دمشق نشرت هذه الترجمة ، لقطع من كتاب صدر في موسكو بعنوان « الماركسية في القرن العشرين » تاليف فيسدانسيف ، الاكاديمي المسؤؤل عن معهد الماركسية - اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .
ونظرا لان هذا المقال يمثل وثيقة نظرية هامة ، تتعلق بموضوع اساسي من موضوعات حركة التحرر الوطني ، رات « الهدف » اعادة نشره :

« عرض ستالين في كتاب « الماركسية والمسالة القومية » عام ١٩١٢ ، والذي قامه لينين باستحسان ، مبادئ الماركسية - اللينينية بخصوص المسالة القومية ، لقد قام ستالين بتعميم سمات الامة وصياغها في تعريف ميبنا ان الامة تشكل على اساس وحدة اللغة والارض والحياة الاقتصادية والتكوين النفسي الذي يتجلى في الثقافة المشتركة .

وبعض النظر عن الدور الاجعامي الذي لعبه وما زال يلعبه هذا التعريف ، الا ان هذا لا يعني ان الفكر النظري قد نوقف وان هذا التعريف كامل ونهائي . ولكن تطوبر

عقب مقتل العميل ديب الهريطي في منطقة الرمال بقطاع غزة قبل اسبوعين على ايدي رجال المقاومة الفلسطينية ، قدمت مجموعة كبيرة من اللجان المحلطة استقالها للسلطات العسكرية الاسرائيلية وساتي هذه الخطواب في نطاق « عملية الاجبار » التي مارسها المقاومة على هؤلاء العملاء ، وعبر اللجان لتسيخ الادوات الحديدية في اسدى السلطات العسكرية التي اخذت على عاتقها تنفيذ كل مخططات العدو على جميع المسوسات السياسية والاقتصادية والاجعامية حيث جند منهم مجموعة كبيرة للعمل في مكاتب السجاسة التي ساعدت النشوا داخل القطاع للخروج منه الى جميع أنحاء العالم تحت شتى التعازات والسررراب ، كل ذلك خدمة لاهداف المخططة الصهيونية سرخ القطاع من القوى البشرية العاملة . وفي نفس الوقت فان هذه الفئة ، وهي بعدم هذه الخدمات الكبرى للعدو الصهيوني يؤمن لنفسها مكاسب كبيرة عن طريق ربط اقتصاد القطاع باقتصاد الدولة الصهيونية وخاصة فيما يتعلق تجارة المعصيات التي تشكل اساس اقتصاد غزة .

فان كانت هذه هي الاوضاع السائدة فما هو المطلوب من المقاومة ؟

ان حركة المقاومة الجديد والذي يمثل في صرايحها الاخرة الترجمة في الاساس الى العناصر التي كانت وراء الحماض الزائد لتحويل مخططات العدو الى برامج حقيقه على حساب حق جماهير القطاع في النضال والتورء . ومن اجل المشاركة الفعلية لكافة فلسطيني في افعال الجماهير هناك بان اقتصاد المقاومة قد اسهت . وقد حاولت العناصر الرجعية داخل القطاع القيام بعملية دنيتة حينما ازلت بعض اعوانها الى سوارع غزة بهدف جمع التوافيق على عرائض